

٣٠. تفسير الجلالين، سورة الأنعام ٤٧-٣٤١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده فانه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان -

00:00:00

محمدا عبده ورسوله وصلى الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال ابراهيم لابيهِ اذرا اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في واذا قال ابراهيم لابيهِ ازر هو لقبه. هذا لقب ابيه يعني واسمه تارة والله اعلم بالصواب. هذا لم يثبت فيه -

00:00:20

في شريعتنا شيء لكنه من الاسرائيليات. اتخذ اصناما الهة تعبدها؟ استفهام توبيخ. الغرض من الاستفهام اللوم الشديد اني اراك وقومك باتخاذها في ضلال عن الحق مبين. مبين اي بين. قال تعالى - 00:00:40

وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. وكذلك كما اريناه اضلال ابيه وقومه نري ابراهيم ملكوت اي ملك. ملكوت هذه صيغة مبالغة. السماوات والارض ملكوت السماوات والارض ليستدل به - 00:01:00

على وحدانيتنا. وليكون من الموقنين بها. الهاء ترجع الى ماذا؟ الوحدانية. الوحدانية وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض. يعني وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماء السماوات والارض وليكون من الموقنين جملة ماذا؟ جملة اعتراضية بين الجملتين المتعاطفتين ما هما الجملتين المتعاطفتان - 00:01:30

نعم اضلال ابيه وقومه يعني واذا قال ابراهيم لابيهِ اذرا لا اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين بعد ذلك فلما جن عليه. اما الجملة التي بين هاتين الجملتين جملة اعتراضية. وعطف على قال فلما جن عليه الليل رأى - 00:02:00

كوكبة. فلما جن اي اظلم عليه الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة. قال لقومه وكانوا نجامين. يعني ينظرون في النجوم ويعبدونها ويعتقدون تأثيرها. هذا ربي في زعمكم. لان ابراهيم عليه السلام كان مناظرا - 00:02:20

ولم يكن ناظرا فهو يخاطبهم بما كانوا يعتقدونه. اه. من باب ماذا؟ اسمه التنزل مع الخصم. حتى تصل معه الى الطريق المسدود. هذا الطريق مناظرة اسمه ماذا؟ التنزل مع الخصم. يعني توافق الخصم على ما يذهب اليه حتى تبين له ماذا؟ بطلان قوله. حتى تبين له بطلان بطلان قول - 00:02:40

نعم هذا بزعمكم. انتم بزعمكم تقولون هذا ربي. فلما افلا يغاب الوفول والغياب. قال لا احب الان الآثمين جمع آثم. والآفل هو الغائب. ان اتخذهم اربابا لا احب الافلين ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانه - 00:03:00

من شأن الحوادث ما الاشكال في هذا الكلام؟ هل يوجد اشكال في هذا الكلام؟ التغير والاتقان كلمة التغير الالفاظ ها؟ المجملة. والالفاظ المجملة لا يجوز اطلاقه على الله عز وجل سلبا ولا ايجابا - 00:03:30

بل يستفصل قائلها. قائلها يستفصل. ماذا تقصد بالتغير والانتقال؟ ان قصدت تقصد بالتغير. التغير الذي يصيب المخلوقات من ضعف الى قوة او من قوة الى ضعف. فهذا ينزه الله عز وجل عنه. اما ان قصدت بالتغير ان الله عز وجل كل يوم هو في شأن ويتصل -

00:03:50

بصفات فعلية متجددة قديمة النوع حديثة الاحاد كما اعتقدها اهل السنة فهذا المعنى صحيح. ولكن لا نسميه تغيرا. لماذا انا اسميه تغيرا لانه لم يرد في الكتاب والسنة. وهذه قاعدة مهمة جدا عند اهل السنة في باب الاسماء والصفات. ممن فصل فيها شيخ الاسلام

في مواضع من كتبه. وهي ان - 00:04:10

اسماء الله عز وجل وصفاته الصفات الفعلية او الالفاظ المجملة. الالفاظ المجملة ننظر فيها. نضبط ما فيها من معنى صحيح ولكن لا نثبت ماذا؟ لا نثبت ماذا؟ اللفظ. مثال اخر عندما نقول يقولون الله عز وجل لا تجوز عليه الجهة - 00:04:30

يقول مثلا الاشاعرة لا تجوز علي جهة. الله ليس في جهة. هذا لفظ مجمل. نقول لهم ماذا تقصدون بالجهة؟ هذا لفظ مجمل. هل تقصدون بالجاء العلوم. هذا معنا معنى صحيح. ولكن لا نسميه انه في جهل. نقول هو عار على خلقه. بائن منهم سبحانه وتعالى. ام تقصدون بالجهة انه يحيط به شيء من - 00:04:50

مخلوقاته ان قصدتم هذا فهذا معنى ها؟ باطل لا نثبت. لكن نثبت المعنى الاول الصحيح ولا نسميه جهة. بل نسميه علو كما سماه الله عز وجل لا نسميه هجاء. فذلك هؤلاء هذا مبني على اصل الاشاعرة. لان الاشاعرة ينكرون ماذا؟ الالفاظ الاختيارية. الالفاظ الاختيارية - 00:05:10

يعني كان نزول والكلام ها والاحياء والاماتة كل هذه افعال اختيارية. الالفاظ الاختيارية التي قد يتصف الله عز وجل بها في وقت دون وقت. اهل السنة يثبتون المحبة بغض. كل هذه افعال اختيارية. نعم. الاشعار ينفونها. فمن ادلة نفيهم لها هذه الاية. وهذا استدال غير صحيح - 00:05:30

لان القفول هنا ليس معناه التغير والانتقال. انما معناه ماذا؟ انما معناه ماذا؟ معنى الوفول. الغياب. وقال نفسه انظر وقال في في اللفظ السابق قال فلما اقل اي غابة هو نفسه فصله بالغياب. ثم عاد فنقد نفسه وقال الفول والانتقال - 00:05:50 طيب لا الفول هو الغياب. ونحن نقول الله لا يغيب عن خلقه. لان الله قيوم من صفاته انه قيوم. والقيوم والقائم على خلقه في كل وقت. لا يغيب عنهم لحظة سبحانه وتعالى - 00:06:10

نحن لا ننكر هذا. اذا ليس معنى الفول الانتقال والتغير. بل الله عز وجل اثبت في نصوص كثيرة انه انزل والنزول انتقال والنزول انتقال. نعم؟ النزول هو انتقال. طيب اذا آآ هذا الكلام مبني على اصلهم في نفي افعال اختيارية - 00:06:20 طيب قال فلم ينجع فيهم ذلك. لم ينجع يعني لم يؤثر ها هذا الذي ذكره ابراهيم عليه السلام لم يؤثر فيه. وهو مسألة الاحتجاج بماذا؟ بغياب الكوكب فانتقل الى ذكر القمر فلما رأى القمر بازغا اي طالعا قال لهم هذا ربي فلما افلا قال لئن لم - 00:06:40 يا ربي يثبتني على الهدى. لماذا قال هذا يثبتني على الهدى قد يكون لها وجه صحيح ووجه خطأ. مبني على مذهب الى شاعرة. ما هو الوجه الصحيح ثبتني على الهدى ان ابراهيم عليه السلام كان مهتديا اصلا. لم يكن باحثا عن الهداية. كان مهتديا وكان مضافا - 00:07:10

القوم لم يكن ناظرا وكان مهتديا الى ربه لم يكن لم يكن باحثا عن الهدى. فهذا المعنى الصحيح انه دعا الله ان يثبتته. ولكن غير الصحيح وهو الذي يعتقد الاشاعرة ان الهداية عندهم ما معنى الهداية عند الاشاعرة؟ معنى الهداية عند كل النصوص التي جاءت فيها الهداية - 00:07:40

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل نعم والى غير ذلك من الايات. فمن يهد الله. ما معنى من يهدي الله عندهم؟ الهداية عندهم اي خلق القدرة في العبد لماذا؟ هي خلق القدرة في العدالة شاعرة جبرية في القدر. هم يقولون بالكسب والكسب اقرب الى الجبر. يعني هم يقولون العبد يخلق - 00:08:00

الله عز وجل له القدرة عند الفعل. ليس له قدرة قبل الفعل. وهذا باطل. اهل السنة يثبتون لعبدي قدرتين. قدرة قبل الفعل هي مناط التكليف وهي سلامة الاعضاء والالات. وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر. يعني الله اعطى الكافر قدرة وارادة. قدرة ان يقوم فيصلي. قدرة ان يذهب ويمشي. واعطى المؤمن - 00:08:20

هذه القدرة يشترك فيها المؤمن والكافر. اما القدرة التي عند الفعل هذه قدرة قبل الفعل. الاولى قدرة قبل الفعل. وهي القدرة التي هي مناطق التكليف. اذا كنت عاجزا تستطيع ان تقف خلاص يجب عليك ان تصلي واقفا. طيب القدرة الثانية ما هي؟ هي التوفيق. لا تكون الا للمؤمن. تكون عند الفعل. يخلق الله لك - 00:08:40

عند الفعل هي ماذا؟ هي التوفيق والإلهام التي يسميها اهل السنة او يسميها الله عز وجل في القرآن الهداية. او التوفيق والإلهام. هذه تكون عند الفعل فالاشعار ينكرون ماذا؟ ينكرون القدرة التي هي بمعنى التوفيق والإلهام. ويثبتون القدرة هي بمعنى سلامة الاعضاء والالات. فلذلك هنا قال لان - [00:09:00](#)

لم يهديني ربي يثبتني على الهدى لانهم ينكرون الهداية التي يجمعنا ماذا؟ التوفيق والله. نعم وهذا هذا باطل خلاف مذهب اهل السنة نعم؟ قال لاكونن من القوم الضالين. قال تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجح فيهم ذلك - [00:09:20](#)

لم يقل انتم ضالون. وانما قال لاكونن من القوم بصيغة الغائب الضالين. كانه يقول انتم ضالون. فده فيه تعريض. التعريض عكس عكس عكس التصريح تصريح ان يقول له انتم ضالون لاكونن منكم ايها الضالون هذا تصريح لكن التعريض قال لاكونن من القوم الضالين - [00:09:40](#)

نعم من باب اللين اللين معهم حتى يقبلوا دعوته فلم ينجح فيهم ذلك لم يؤثر فيهم هذا الكلام عن القمر فلما رأى الشمس قال هذا ربي. هذا اكبر. فلم افلت قال قال يا قوم اني بريء مما تشركون. فلما ارى الشمس بازغة قال هذا - [00:10:00](#) ذكره بتذكيره خبره. لتذكير خبره. ما هو الخبر ما هو الخبر؟ ربي ربي مذكر خبر. فيجوز ان يكتسب المبتدأ التذكير من الخبر. مع ان الشمس مؤنث. لم يقل هذه ربي - [00:10:20](#)

فلما افلت لما افلت الشمس لما غابت هذا اكبر من الكوكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة لم يرجعوا قال يا قومي اني بريء مما تشركون بالله من الاصنام والاجرام المحدثه المحتاجة الى محدث. الاجرام جمع جرم والاجرام يعني كواكبنا. فقالوا لهما - [00:10:40](#)

خذوا قال اني وجهت وجهي للذي اني وجهت وجهي اقصدت بعبادتي. وجهت وجهي يعني قصدت بعبادتي واني وجهت وجهي للذي فطر اي خلق السماوات والارض اي الله. اي الله لان الله بدل من الذي فطر اي خلق السموات والارض اي لله حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به - [00:11:00](#)

وحاجه قومه قال اتحاجون في الله؟ وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما الله وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون. وحاجه قومه اي جادلوه في دينه وهدوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها. قال اتحاد - [00:11:30](#) بتشديد النون وتخفيفها. يعني تحاجوني تحاجون وتحاجون. نعم القراءة التي نقرأ بها قراءة حفص بتشديد النون. وتخفيفها بحذف احدى النونين. نعم. هذا يكون من يقول ما كانوا يشركون بربوبية كانوا يقويون - [00:11:50](#)

ابراهيم باسنانه دليلا كان يشركون في نعم نعم صحيح نعم قال وينون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء. نون الرفع عند النحاة. يعني اتحاجوني لو لو شددنا النون سنقول هناك نونان. النون الاولى نون للرفع. لان هذا فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والنون الثاني نون ماذا؟ نون الوقاية التي تأتي مع الفعل المضارع اذا اتصل به ياء - [00:12:10](#) متكلم لو قلنا انها نون واحدة ستكون نون الرفع عند النحاس لان هذا الفعل ليس مجزوما وليس منصوبا فهو مرفوع الوقاية عند عند القراء. نعم. طيب اتجادلونني في وحدانية الله وقد هداني الله تعالى اليها؟ ولا اخاف ما تشركونه به من الاصنام ان تصيبني - [00:12:40](#)

ان تصيبني بسوء لعدم قدرتي على شيء. ولا اخاف ما تشركون به. الا لكن يعني لماذا قال لكن لان هذا استثناء منقطع. اي يشاء ربي شيئا من المكروه يصيبني فيكون. الله عز وجل هو الذي اذا شاء ان يصيبني بمكروه - [00:13:10](#) ها؟ قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ نعم قل حسبي الله الله وسع ربي كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء. افلا تتذكرون هذا فتؤمنون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - [00:13:30](#)

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. وكيف اخاف ما اشركتم بالله؟ والا تضروا ولا تنفعوا ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله في العبادة. ما لم ينزل به بعبادته على - [00:13:50](#)

اليكم سلطانا حجة وبرهاناً وهو القادر على كل شيء. فاي الفريقين احق بالامن من العذاب انحن ام انتم ان كنتم تعلمون من من اللاحق به وهو نحن فاتبعوه. قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك - [00:14:10](#)

امن وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا اي يخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين. عندما قال الصحابة اينما لم يظلم نفسه فقال الا الا تسمعون الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم؟ فبين لهم هنا ماذا؟ ان الظلم والشرك وليس المعاصي - [00:14:30](#)

وانا فيه اعمال الصحابة للفظ العام يعني الان اين لفظ العام في الاية؟ اين لفظ العام في الاية بظلم لم يلبسوا ايمانهم بظلم. ظلم هذا نكرة نكرة في سياق ماذا؟ في سياق النفي. انك في سياق النفي ماذا تفيد؟ فلعوم - [00:14:50](#)

اللفظ على عمومهم فهموا ان الظلم هنا يدخل فيه المعاصي هو الشرك. فالنبي عليه الصلاة والسلام بين لهم ان هذا ليس المقصود به العموم. انما هذا من العموم الذي الخصوص. انتم تعلمون ان العام ثلاثة انواع. هناك عام محفوظ لم يخص. هناك عام ماذا؟ اريد به الخصوص. ما معنى عام؟ اريد به الخصوص - [00:15:10](#)

المتكلم الانبياء عندما تكلم بالعام لم يرد العموم انما اراد ماذا؟ اراد الخصوص. لو قلت مثلاً اكرم الناس وانت لا تقصد كل الناس انما تقصد بالناس الضيوف الذين يأتون. فهذا لفظ عام انت اردت به الخصوص. ولك عام مخصوص. النوع الثالث عام مخصوص. العام المخصوص. انت اردت العموم - [00:15:30](#)

ثم بدأ لك بعد ذلك ان ان تخصصه. نعم فهذا عام اريد به الخصوص. من البداية الله عز وجل اراد بهذا العام ماذا الخصوص وهو الشرك. الظلم هنا ولد به الشرك. على كل حال قال الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا لم يلبسوا يخلطوا ايماناً بظلم اي شرك كما فسر بذلك في - [00:15:50](#)

حديث في الصحيحين اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون. قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه؟ نعم. انا قلت الظلم باسم المعز الظلم ليس معصية. لا المعصية ظلم. قال تعالى ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد - [00:16:10](#) الله غفوراً رحيماً. سمى الله الشرك الظلم معصية. او سمى من سمى المعصية ظلم. نعم. في اية كثيرة هذا المعنى. ولكن الظلم في على وجه الخصوص المقصود به ماذا؟ الشرك. طيب. قال وهم مهتدون. قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - [00:16:30](#)

ان ربك حكيم عليم. وتلك حجتنا تلك مبتدأ ويبدل منه حجتنا. حجتنا بدل من تلك التي احتج بها ابراهيم على وحدانية الله من افول الكوكب وما بعده. والخبر آتيناها. يعني تلك المبتدأ وآتيناها ابراهيم خبر - [00:16:50](#)

ارشدناه لها حجة. يعني آتيناها يعني ارشدناه. هذه الحجة علمناه اياها. على قومه نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتنوين. مضافة والتنوين. نرفع درجات من نشاء. القراءة التي يشرحها اضافة نرفع درجات من نشاء وقراءة حفص بالتنوين نرفع درجات من نشاء. واضح؟ نعم. المعنيان قريبان - [00:17:10](#)

ان ربك حكيم في صنعه قلنا كثيراً هذا التفسير خطأ. بل حكيم في صنعه وفعله عليم بخلقه. قال تعالى ووهبنا له اسحاق روى يعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين -

[00:17:40](#)

وهبنا له اسحاق ويعقوب ابنيه كلا منهما هدينا ونوحاً هدينا من قبل اي قبل ابراهيم ومن ذريته اي نوح داود وسليمان ابنيه وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسى وهارون وكذلك كما جزيناهاهم نجزي المحسنين. وذكرا - [00:18:00](#)

ويحيى ابنيه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت. لان عيسى ابن بنت ابن مريم عليها السلام. وان يأس ابن اخي هارون اخي موسى. هذا فيه نظر. كل منهم من الصالحين. واسماعيل - [00:18:20](#)

سيدنا ابراهيم وليسعى الا مزاهدة وهذا ايضا فيه نظر. اللام في اليسع ليست زائدة. وهذا رأي ابن مالك. ان اللام في اليسع ليست زائدة. بل هي لام زيلت اللفظ الاعجمي. لان اليسع اسم اعجمي. ابن ما لك يرى هذا. ومثل قالوا المثل. السماء الاعجم فزينت اللام

يقسم بالله الالف واللام ياء قول اللام زائدة يقصد الالف واللام ان اصلها عنده يسعى. ويونس ولوطا ابن هارون اخي ابراهيم كلا منهم فضلنا على العالمين بنبوة. قال تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم - 00:19:00
ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او عطف على نوحا. ومن للتبعيض. لان بعض لم يكن له ولد من ابائهم. بعض الانبياء لم يكن له ولد. وبعضهم كان في ولده كافر. بعض ولده كافر ولم يجتبه لم لم يشتهه - 00:19:20

اذا لم يصطفه الله. واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحاجة عنهم ما كانوا يعملون. ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:19:40

يعني لا يمكن ان يقع في الشرك لان الانبياء معصومون من الشرك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. احفظ هذه الاية لانها ستحل اشكال فئة ستأتي قولوا اشربوا قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب. الكتاب ولا اسم جنس او الكتاب - 00:20:00
الف ولام تدل على جنس الكتب. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها الكافرين. اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم والحكمة. والنبوة فان يكفر بها اي بهذه الثلاثة. ما هي الثلاثة؟ كتب الحكم - 00:20:20

الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء اي اهل مكة. فقد وكلنا بها ارسدنا لها. معنى ارسدنا؟ اعدنا. هيأنا قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار. ومن بعدهم؟ نعم حتى من غير العرب. اولئك الذين - 00:20:40

الله فبهدها مقتله. قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. اولئك الذين هداهم الله فبهداهم طريقهم من التوحيد والصبر. اقتدي بهاء السكت وقفا ووصلا يعني تقول اقتدح قل لو وصلت ولو وقفت تقول اقتدي في كل الامرين ستقف بهذه السكتة. وفي قراءة بحذفها وصلا في قراءة اخرى - 00:21:00

اقتدق لو وصلت بحذف ياء السكتة. قل لاهل مكة لا اسألكم عليه اي القرآن اجرا تعطونه ان هو ما القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن. وما قدر الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من - 00:21:30

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيسه بدونه وتكفون كثيرا. الاية وما قاد رؤى اليهود. الله حق قدره ما اعماه عظموه حق عظمتهم او ما عرفوه حق معرفته. اذ قالوا للنبي وقد خاصموه في القرآن جادلوه يعني في القرآن ما انزل - 00:21:50

صلى الله على بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلاثة. يعني يجعلونه وتجعلونه. في يجعلونه وفي يبدونه وفي يخفونه. التي ستأتي. يجعلونه ويبدونه يخفون بالياء - 00:22:10
قراطيس ان يكتبونه في دفاتر مقطعة. جمع قراطس هو الورقة. يبيدونها اي ما يحبون ابداءه منها يعني يجعل الكتاب مفروق ليس في كتاب واحد مجموع. فيه اوراق يبدون ما يريدون يوفون ما يريدون. يقولون هذه التوراة كلها ويخفون بعض الاوراق. اه - 00:22:30

اذا ارادوا الحكم منها اخرجوها. نعم يبدونها اي يبدون ما يحبون ابداءه منها. ويخفون كثيرا منها مما فيها كنعت اي كصفر محمد صلى الله عليه وسلم. وعلمتم ايها اليهود في القرآن ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة. ببيان ما التبس عليكم - 00:22:50
واختلفتم فيه. علمتم ما لم تعلموا انتم واباؤكم. بالبيان الكامل في القرآن ان قرآن الشريعة الكاملة الخاتمة البينة. قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. قل الله وانزله. لان اول اية فيها استفهام. نعم. من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:23:10
فالجواب هو قل الله. نعم. قل الله وانزله ان لم يقلوه لا جواب غيره. لا جواب غير هذا الجواب. ثم ذرهم في خوضه اتركهم في خوضهم اي باطلهم يلعبون. قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه - 00:23:30
انذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بي وهم على صلاتهم يحافظون. وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك مصدق

الذي بين يديه قبله من الكتب بين يديه يعني قبله ولتنذر بالتاء والياء لتنذر ولينذر. عطف على معنى ما قبله اي انزلناه - [00:23:50](#) للبركة والتصدق ولتنذر به. ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس باقي. سائر يعني باقي الناس والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من عقاب - [00:24:10](#)

وبها اي من عقاب تركها يعني. قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحي الي شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ومن ايل احدا اظلمه ممن اختار على الله كذبا بادعاء النبوة ولم ينبأ - [00:24:30](#) او قال اوحى الي ولم يوح الي شيء نزلت في مسيلمة. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. وهم المستهزون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا. لو نشأوا لقلنا مثل هذا القرآن. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:24:50](#) ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت. والملائكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم الينا لنقبضها. اليوم تجزون عذاب الغون اي الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق. بدعوى النبوة -

[00:25:10](#)

والايحاء كذبا. وكنتم عن آياته تستكبرون تستكبرون عن الايمان بها. وجواب لو لرأيت امرا فظيعا. يعني ولو ترى اذ الظالمون الى اخره جواب له ماذا؟ لرأيت امرا فظيعا محذوف بالتهويل. والتعظيم. قال تعالى - [00:25:30](#) ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم ورأى ظهوركم وما نرى معكم شفعائكم والذين زعمتم انهم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون. ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد. كما خلقناكم اول مرة اي حفاة - [00:25:50](#)

عراة غرلا غرلا جمع اغرب اي غير مختونين. وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء - [00:26:10](#) شركاؤه لله. لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشنت جمعكم. وفي قراءة بالنصب ظرف. يعني لقد تقطع بينكم. نعم؟ القراءة التي فسرنا لقد تقطع ماذا؟ بينكم بالرفع. وقراءة بالنصب لقد تقطع بينكم. القراءة التي يفسرها بالرفع لقد تقطع بينكم معناها ماذا؟ ليست ظرفة. معناها ماذا؟ وصلكم - [00:26:30](#)

البين هو الوصل. الوصل الذي بينكم. الصلات التي بينكم. العلاقات التي بينكم. اي تشنت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف. اي وصلكم بينكم وظل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها كنتم تزعمون انكم ستشفعون لبعضكم في الآخرة. فضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الالهة - [00:27:00](#)

لكم. قال تعالى ان الله ثالث الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني ان الله فالق اي شاق. الحب عن النبات. والنوى عن النخل. يخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من - [00:27:20](#) نطفة نطفة ميتة والبيضة. يخرج الانسان من النطفة والطائر من البيضة. ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي فالق المخرج الله فاني تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان اي الدليل على العبادة - [00:27:40](#)

فالق الاصباح وجعل وجعل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق وعمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار من ظلمة الليل. وجعل الليل سكنا تسكن فيه الخلق من التعب - [00:28:00](#) نعم؟ هناك قراءتين القرآن التي تفسرها جاه؟ في مصحفكم لا لا يبالي بالقرآن كما ذكرت. ها؟ ويفسر قراءة ماذا جاعل. قراءة حفص جعل. مم. هو يفسر قراءة جاعل. والشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل - [00:28:20](#) يعني فالق الاصباحي وجعل الليل في قراءة جاعل كيف تعدل بالليل كيف تغلب الليل؟ مضاف اليه. مضاف اليه مجرور لفظا ولكنه منصوب وعلاا. منصوب محلا يعمل عمل الفعل جعل الليلة - [00:28:40](#)

فنلاقي ان في المحل منصوب. وذلك الشمس والقمر جاءت ماذا؟ جاءت منصوبة عطفا على محل الليل. واضح هذا؟ حسبانا اي حسابا للاوقات او الباء محذوفة. وهو حال من مقدر هو حال - [00:29:00](#)

من مقدم يعني يجريان بحسبان كما في اية الرحمن. فاما ان يكون الحسبان لا اعرابان اما ان تقول انها مصدر نعم مفعول مطلق نائب عن فعله حسابا للاوقات. او تقول ان الباء محذوفة اصلها بحسبان. هو حال واعراب وحال - [00:29:20](#)

من مقدر المقدر فعل محذوف. تقديره يجريان بحسبان. تقديره ماذا؟ يجريان والشمس والقمر حسباناً. يعني الشمس والقمر يجريان بحساب يجريان بتقدير دقيق. وهذا من اعظم الايات على الربوبية. يعني يستطيعون ان يعرفوا وقت شروق الشمس وقت غروبها لآلاف السنين القادمة - [00:29:40](#)

اعد الله الانسان علما يستطيع ان يعلم ما بي هذا. ولا تتخلف الشمس لحظة واحدة عن شروقها وعن غروبها وعن جريانها. ولو تخلفت لهلك الكون. ذلك المذكور تقدير عزيزي في ملكي العليم بخلقه. وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهنتوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي جعل - [00:30:00](#)

النجوم التي تعتالوا بها في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الايات الدلالات على قدرتنا لقوم يعلمون يتدبرون. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون - [00:30:20](#)

وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فمستقر منكم في الرحم. ومستودع منكم في الصلب. المستقر في ارحام النساء الوضع في ظهور الرجال. هذا على تفسير. هناك تفاسير اخرى في الاية. وفي قراءة بفتح القاف. اي مكان قرار لكم. يعني - [00:30:40](#)

القراءة التي فسرنا ليس مستقر فمستقر. فمستقر. اما قراءة حفص ماذا؟ مستقر هي التي يقصدها قوله وفي قراءة لفتح القاف اي مكان لان مستقر اسم مكان. مستقر اسم مكان الفعل استقر. اي مكان قرار لكم - [00:31:00](#)

نعم؟ قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما يقال لهم. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجه هنا به نبات كل شيء. فاخرجنا منه قادرا نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلع عقلا نانية. وجنات - [00:31:20](#)

من اعلام والزيتون والرمان مشتها وغير متشابه. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا. فيه التفات عن الغيبة هو الذي غيب. اخرجنا تكلم. ففي التفات من الغيب الى التكلم. ما فائدة الالتفات؟ التنبيه السامع. وايضا - [00:31:40](#)

نسبة الفضل الى الله نسب الاخراج اليه. لان هذا من اعظم الايات على القدرة. لم يقل فاخرج. قال فاخرجني. نسب الاخراج اليه. ولم تذكره بضمير الغائب ماذا؟ لان هذا من اعظم الايات على القدرة. اخرج الحي من الميت النبات الحي من الارض الميتة. فاخرجنا به اي بالماء نبات كل شيء - [00:32:00](#)

نبات كل شيء ينبت. فاخرجنا منه اي النبات شيئا. اي النبات شيئا خضرا بمعنى اخضر نخرج منه من الخضر حبة متراكبا اوراق خضراء اولاً ثم تظهر الحبوب المتراكمة. متراكمة يركب بعضها بعضا - [00:32:20](#)

كسلام الحنطة ونحوها. الحنطة القمح. من رأى منكم سنابل القمح يرى حبوب القمح بعضها فوقه. يركب بعضها فوق بعض منظمة. نعم ومن النخل خبر ويبدل منه من طلعا. يعني من طلعا بدل من النخل. الطبع هو اول ما يخرج منها - [00:32:40](#)

والمتبدأ قنوان. ومن النخل قنوان. يعني من النخل هذا خبر شبه جملة مقدم. وقدوان مبتدأ مؤخر. اصل الكلام قنوان من النخل والقنوان هي العراجين. العراجين بالنسبة للنخل كاللاغصان بالنسبة للشجرة. العراجين التي تحمل التمر - [00:33:00](#)

نعم دانية اي قريب بعضها من بعض. واخرجنا به قول دليل ليس معناها انها قريبة من الانسان بعيدة النخلة عالية ولكن دنيا اي العراجين قريبة من بعضها. واخرجنا به جنات اي بساتين من اعيان والزيتون - [00:33:20](#)

رمانة مشتها ورقهما. المشته هو الورق. وقيل مشتها شكلها وقيل مشتها غير طعمها. حال وغير متشابه امرهما. يعني الزيتون والرمان يتشابه في الورق. ويختلف في ماذا؟ في الشكل وفي الثمر وفي الطعم - [00:33:40](#)

انظروا ايها المخاطبون يا مخاطبين نظر اعتبار الى ثمره بفتح الثاء والميم امهما في قراءة اخرى وثمره وثمره. وجمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب يعني كلمة ثمرة لها جمعان في اللغة. تجمع على سمر وتجمع على ثمر. اذا اثمر اولاً - [00:34:00](#)

ما يبدو كيف هو والى يعني نضجي اذا ادرك كيف يعود. يعني انظروا الى ثمر في الاول كيف يكون والى ينعه يتدرج حتى ينمو ويكتمل. ان في ذلكم دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره. لماذا دلالة - [00:34:30](#)

لانه اخرج الحي من الميت. دائما ما يستدل القرآن بالنبات على البعث. كما في سورة الحج. نعم وترى الارض هاملة فاذا انزلنا وربت وان بثت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق انه يحيي الموتى. فاستدل بماذا باحياء الارض بالنبات على احياء الموتى. طيب قال وهذا كثير في القرآن - 00:34:50

قال اذا اثمر اول ما يبدو كيف هو والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود؟ ان في ذلكم لآيات دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوا بالذكر خص الله المؤمنين بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين. قال تعالى وجعلوا لله مما درى من الحرث - 00:35:10

والانعام نصيبا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يشركون. جعلوا لله مفعول ثان شركاء. مفعول اول. يعني جعلوا شركاء لله. وببديل منه الجن - 00:35:30

حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان. الجن بدلا من شركائه. وقد خلقهم فكيف يكونون شركاءه؟ المخلوق لا يكون خالقا ولا يكون اله وخرقوا بالتخفيف والتجديد يعني خرقوا خرقوا. وخرق بمعنى ماذا؟ كذب. كذبا - 00:35:50

يعني ظاهرة اختلقوا اختلقوا يعني كذبوا كذبوا له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا عزيز ابن الله والملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له تعال عما يصفون وتعالى عما يصفون بان له ولدا. بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحب وخلق كل - 00:36:10

وكل شيء عليم. بليغ السماوات والارض مبدعهما على غير مثال سابق. ان اى كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة اى زوجة. وخلق كل شيء من شأنه ان يخلق. لماذا قال هذا؟ هم. كله مخزون - 00:36:30

كل مخلوق يعني يخرج هذا عموم مخصوص مخصوص بماذا؟ بذات الله سبحانه وتعالى شيء الله شيء نعم شيء قل اى شيء اكبر شيء ان يقول الله نعم فالله شيء ولكنه لا يدخل في عموم الايات. لانه خلق كل شيء مخلوق من شأنه ان يخلق. من خلق - 00:36:50

كل شيء مخلوق ومن ذلك اعياد المخلوقات وليس من ذلك صفاته سبحانه وتعالى. صفاته وكلامه ليست مخلوقة. نعم لان المعتزلة يستدل بمثل لان القرآن مخلوق. استدل بذلك. عندما نظر عبدالعزيز الكيناني استدل بقوله تعالى الله خالق كل شيء. ها؟ فرد عليه -

00:37:10

بان هذا مخصوص؟ ها كما قال تعالى تدمر كل شيء بامر ربه. هل دمرت السماوات والارض؟ الريح لم تدمر السماوات والارض. كذلك اولى وخلق كل شيء من شأن ان يكون مخلوقا وليس من ذلك ذاتي وصفاته سبحانه وتعالى. هو بكل شيء عليم. ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه - 00:37:30

اي وحدوه هو على كل شيء وكيل حفيظ. لا تدركه الابصار اي لا تراه. هل التفسير مرجوح الصحيح في لا تدركه كما رجع هذا شيخ الاسلام وغيره. معناها لا تحيط به الابصار. لان الادراك اوسع من الرؤية. الادراك - 00:37:50

اوسع من الرؤية. لا تدركه يعني ماذا؟ لا تحيط به. فهذه الاية لا يجوز ان يستدل بها على نفي الرؤيا كما استدل بها المعتزلة نعم حتى لو قلنا ان لا تدركوا بمعنى لا تراه فسنفسرها كما يفسرها هنا في الدنيا. يعني لا تدركوا الابصار في الدنيا. لو قلنا ان الادراك بمعنى

الرؤيا. نعم - 00:38:10

ولكن الادراك بمعنى الاحاطة. الادراك بمعنى الاحاطة يعني الابصار تراه في الآخرة. ولكن لا تحيط بذاته لانه لا لا يقدر مخلوق ان يحيط بداية الخالق سبحانه وتعالى. لا تدركوا الا تراه. وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة. هل لو قلنا ان الادراج بمعنى

الرؤية؟ سنقول هذا المقصود بالدنيا. لقوله - 00:38:30

على وجوه يومئذ ناضلة الى ربها ناظرة. وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. وقيل المراد لا تحيط به. هذا الذي قيل هو الصحيح هو ذكرها بصيغة التضعيف ولكنه الصحيح لا تحيط به احاطة تامة. نعم. طبعا الاشاعة يثبتون الرؤية ولكن الى غير جهة. وهذا من - 00:38:50

قضائهم. يعني يقولون نحن سنرى الله في الآخرة. ولكن في غير جهة. لماذا قالوا في غير جهة؟ لانهم ينفون العلو. فالمعتزلة قالوا لا يمكن المعتزلة مذهبهم اقرب الى العقل. ولشار مذهبهم ابعد من العقل اقرب الى الشرع. اقرب الى الشرع انها مدبت الرؤية. ولكن ابعد

العقل انه لا يمكن ان ترى شيئا الا في جهة اما ان تراه في جهة العلو او في جهة السفلى او يمين او شمال لابد ان تراه في جهة. المرئي الذي تراه لابد ان يكون في جهة - 00:39:30

نعم فالمعتزلة راحوا انفسهم ونفوا الرؤيا والجهة الاشاعة اثبتوا الرؤيا والنفع والجهة وهذا تناقض. نعم فهو حتى عندما اثبت الرؤية لم يثبتوها كما اثبتتها اهل السنة اهل السنة اثبتوا الرؤيا في جهة العلوم. قال تعالى وهو يدرك الابصار ان يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر - 00:39:40

وهو لا يدركه او يحيط به علما في غير الله. غير الله عز وجل لا يمكن ان يدرك الابصار. الله هو الذي يدرك الابصار. ولا يمكن ان يحيط به احد العلماء هو اللطيف باوليائه الخبير بهم. نعم. ادراك الادراك معناه الاحاطة التامة. عليه - 00:40:00

يدرك الابصار يعني؟ نحن ايضا يعني يدرك الابصار؟ نعم. لا تدرك الابصار لانها تحيط به الابصار. يعني لا يستطيع احد ان يحيط بذاته. لان الله اكبر قبل كل شيء اقصد الثاني وهو يدرك الابصار يدرك الابصار هذا كقوله تعالى يعلم خائنة الاعين - 00:40:20

خائنة الاعين ما تخفي الصدور. قال بعض بعض المفسرين ان يعلم النظرة الخائنة الى الحرام. التي لا يراها احد الله يدركها. الله يدركها. نعم هو يدرك الابصار يعني يدرك النظرة الطمأنينة التي التي اه التي - 00:40:40

لا يراها الناس يدركها سبحانه وتعالى لعلمه الشامل. وهو يدرك الابصار الى اخره. قال قد جاءكم بصائر من ربكم بكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم بحفيظ. قل يا محمد لهم قد جاءكم - 00:41:00

حجج جمع بصيرة. من ربكم فمن ابصر هنا من ابصرها فامن. من ابصرها فامن. فلنفسه ابصر ثواب ابصاري له. ومن عمي عنها فضل فعليها وبال اضلاله. وما انا عليكم بحفيظ. رقيب لاعمال - 00:41:20

انما انا لذيذ. وكذلك يصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون. وكذلك كما بينا ما نصرف نبيين الايات ليعتبروا وليقولوا ايه الكفار في عاقبة الامر درست. بالالف ذكرت اهل الكتاب من دارس يدارسه. وفي قراءة درسته. اي كتب الماضين وجئت بهذا منها.

القراءة القرآن فيها اعجاز. تنوع - 00:41:40

هناك كتاب جميل اسمه الاعجاز في تنوع القراءات. يبين وجوه الاعجاز في تنوع القراءات. القراءات المتنوعة عندما تجمعها تعطي معاني متكاملة فهم اهتمامه عليه الصلاة والسلام بتهمتين. اتهم انه درس بنفسه نظر في كتب السابقين. وتهمة انه دارس علماء اهل

الكتاب - 00:42:10

والله نفى عنه التهمتين. نفى عنه التهمتين. نعم. ولنبينه لقوم يعلمون. اتبع ما اوحى اليك وربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. اتبع ما اوحى اليك من ربك اي القرآن لا اله الا هو اعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا ما جعلناك عليهم حفيظا. اي -

00:42:30

فتجازيهم باعمالهم. وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الايمان. وهذا قبل الامر بالقتال. نعم انتم معي؟ قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملها - 00:42:50

ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. ولا تسبوا الذين يدعونهم من دون الله اي الاصنام واو الجماعة تعود الى المشركين وهم تعود الى الاصنام. فيسبوا الله يسبب الجماعة اذا لمشركين عدوا اي اعتدال - 00:43:10

وظلما بغير علم اي جهلا منهم بالله. كذلك كما زينا لهؤلاء ما هم عليه. زينا لكل امة لهم من الخير والشر فاتوه اي فعلوه يعني. ثم الى ربهم مرجعهم في الآخرة فينبئهم بما كانوا يعملون - 00:43:30

تجازيهم به. واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليكون اهدا. لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشابكم انها اذا جاءت لا يؤمنون. اقسامه اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم اي غاية - 00:43:50

في هذه فيها لئن جاءتهم اية مما اقترحوا ليؤمنن بها قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء كما انا نذير وما يشعركم يديكم بايمانهم اذا جاءت. اي انتم لا تدرون ذلك. انها اذا جاءت - 00:44:10

وما يدريكم ان بكسر الهمزة في قراءة حفص انها اذا جاءت ليؤمنون. يعني اصل الكلام بس يكون ماذا على قراءة الكسر. ماذا ستقرأ؟ قال ستقرأ هكذا. واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم ايات ليؤمنون بها وما يشعرون - [00:44:30](#)

تقف بعد ما يشعركم ماذا؟ تقف يعني من لا يرضيكم؟ انها اذا جاءت لا يؤمنون كلام جديد. لانها تكون ماذا؟ كلام مستأنف طيب لما سبق في علمي وفي قراءة بالتاء خطابا للكفار اي تاء. وما تشعره - [00:44:50](#)

نعم؟ لا تؤمنون صح لا تؤمنوا وفي اخرى بفتح ان يعني وما يشعرك ان قناة حفص انها بمعنى لعل او معمولة لما قبلها الصحيح انها معمولة لما قبلها ان وما يشغلكم انها اذا جاءت يعني انها - [00:45:10](#)

ستكون جملة في محل نصب مفعول نعم في قراءة الفتح فتحة ان. قال تعالى ونقلب افئدتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعمهون. ونقلب اسئلتهم نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه. وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا - [00:45:30](#)

كما لم يؤمنوا به اي بما انزل من الايات اول مرة ونظرهم نتركهم في طغيان ضلالتهم يعمهون يترددون متحيرين. وهذا الجزء من جنس العمل. تقليب الافئدة والابصار كانت بسبب ماذا - [00:46:00](#)

انهم لم يؤمنوا به اول مرة. نعم. فالله لم يطبع على قلوبهم الا عقوبة لهم على اعراضهم عن الايمان. قال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم - [00:46:20](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى كما اقترحوا وحشرنا جمعنا عليهم كل شيء قبلا بضميتين جمع قبيل اي فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اي معاينة اي قبلا كرة اخرى قبلا اي معاينة. امام اعينهم اما قبلا فوجا فوجا. جماعة جماعة. نعم - [00:46:40](#)

هم خلاص فشهدوا بصدقك ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا ان يشاء الله. لكن ان يشاء الله ايمانه فيؤمنون. ولكن اكثرهم يجهلون. يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يحيي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [00:47:10](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعدائك. وببديل منه شياطينا. شياطين بدل من عدو. مردة جمع ابو مارد العاتي المتجبر من الشياطين. الانس والجن يوحى يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول مموهة - [00:47:40](#)

مموهة من الباطل. الزخرف والتمويه. معنى التمويه تزيين. يعني باطل مزين. باطل ماذا مزين غرورا اي ليغروهم يغروهم يعني؟ يخدعون. ولو شاء ربك ما افعلوا احياء المذكور. فذرهم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زين لهم - [00:48:00](#)

وهذا قبل الامر بالقتال. ولتصغى اليه اسئلة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه وليقتروا ما ولتصغى عطف على غرورا. يعني يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولتصغر اي تميل اليه اي الزخرف افئدة اي قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا يكتسبوا ما هم مقترفون - [00:48:30](#)

من الذنوب فيعاقب عليه. الايحاء كذلك اوحينا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم هذا هو الايحاء المذكور. ونزل مما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم حكما. قالوا اجعل بيننا وبينك - [00:49:00](#)

هناك من يحكم بيننا. قال تعالى افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفسلا. والذين اتيناكم الكتاب يؤمنون به والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وكذلك - [00:49:20](#)

وقل افغير الله ابتغي. اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم. وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفسلا. مبينا فيه الحق من الباطل والذين اتيناكم الكتاب اي التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد. القرآن الذي - [00:49:40](#)

منزل وتلت حفص منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق. التقرير يعني الاثبات للكفار انه حق. يعني لا تكونن لمحمد عليه الصلاة والسلام من - [00:50:00](#)

حاشاه ان يكون من الشاكين. ولكن المراد ماذا؟ اثبات انه حق للكفار. الاثبات للكفار انه حق. قال تعالى وتم كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. وتمت كلمات ربك قراءة يعني قراءة فسرهما كلمات ربك - [00:50:20](#)

بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا تمييز لا مبدل لكلماته بنقص او خلف خلف يعني خلاف الوعد. والسميع كل ما يقال العليم بما يفعل.

قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يتبعون الا الظن وان هم الا يخلصون - [00:50:40](#)
وان تطع اكثر من في الارض الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تأكلوه مما قتلتم. وان ما وان هم الا يخرصون يكذبون في ذلك - [00:51:00](#)

هم دار النبي عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى بعد ذلك ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوهم. وان اطعتموهم انكم لمشركون. ستأتي هذه الايات ومضت معنا. قال الله عز - [00:51:20](#)
هذا عنهم نعم قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولياء يجادلون. ما هو الوحي الذي او الشياطين انهم قالوا ما ذبح الله بيده لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون يعني الميت يهديه الله الذي قتله بنفسه فاوى ان تأكلها -

[00:51:40](#)

التي تذبحها بيدي. طبعاً هذا من القياس الفاسد. ومن الجدل الذي يحيل اليهم الشياطين. فالله قال للنبي عليه الصلاة والسلام وان تطع اكثر في الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله حق ان تأكلوه من - [00:52:00](#)

ما قتلتم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك. ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين يجازي كلا منهم. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا - [00:52:20](#)

ما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهواء بغير علم. ان ربك بالمعتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - [00:52:40](#)
فيه من الذبائح وقد فصل القبائل التي يفصلها فصل بذل المجهول بالبناء مفعول والفاعل في الفعلين. يعني وقد فصل لكم ما حرم.

وفي القراءة وقد فصل لكم ما حرم. وقد - [00:53:00](#)

بالميناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم البيت. يعني حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومهنة لغير الله بها والمنخلطة. الاية التي مضت معنا في اول المائدة. الا ما اضطررتم اليه منه ايضاً فهو ايضاً حلال لكم. المعنى لا مانع لكم. ما لكم؟ يعني لا مانع لكم - [00:53:20](#)

من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه. هذا الذي ذكر اسم الله عليه ليس من نعم؟ وان كثير الليل ليضلون بفتح الباء وضما يعني لا يضلون وليضلون. باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك -

[00:53:40](#)

ان ربك واعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام. وظلوا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم يجزون بما كانوا يقتربون. وداروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانية وسره والاثم. قيل الزنا وقيل كل معصية. ان - [00:54:10](#)

الذين يكسبون الاثم سيجزون في الآخرة بما كانوا يقتربون يكتسبون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين روحون الى اوليائهم يجادلوكم اطعتموهم انكم لمشركون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره. والا فما - [00:54:30](#)

فذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال. قال ابن عباس وعليه الشافعي. هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم الشافعي يقولون ان التسمية على الذبيحة ماذا؟ مستحبة. لو تركتها نسيانا او عمدا لا شيء عليك. ومذهب الجمهور الائمة الثلاثة ان -

[00:54:50](#)

ياسمين ماذا؟ واجبة للذاكر. تسقط بالنسيان. والمذهب الثالث مذهب الحنابلة في رواية شيخ الاسلام انها ماذا؟ شرط. يعني انا نسييت ان تكون ميتة. وهذا اصح المذاهب وعليه ادلة معروفة في مظانها. قال وانه اي الاكل منه انه الهاء تعود على ماذا؟ على الاكل. وانه

لفسق - [00:55:10](#)

ما هو الفسق؟ الاكل من هذا الذي لم يذكر اسم الله عليه. لا فسق. خروج عما يحل. وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم

الكفار ليجادلوكم في تحليل الميثة. وان اطعموهم فيه اي في تحليل الميثة انكم لمشركون. فاذا من كان من اطاع اذا كان -

[00:55:30](#)

من اطاع غير الله في تحليل محرم واحد يكون مشركا. فكيف ما طاء غير الله في تحليل محرمات كثيرة؟ هذا من باب لن يكون مشركا نعم؟ قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي بي في الناس كمن هو - [00:55:50](#)

وخالد كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زيود الكافرين ما كانوا يعملون. ونزل في ابي جهل وغيره. او من كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق. يتبصر به الحق - [00:56:10](#)

الحق وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به اي بالنور يعني الحق من غيره وهو الايمان. كمن مثله مثل زائد اي كمن هو. يعني كمان مثله يعني كمان هو. كلمة مثل هدى زائد زائدة. نعم - [00:56:30](#)

والازهر انها ليست زائدة. باقي بمعنى نفس. كمان ذاته في الظلمات. كمن ذاته في الظلمات ليس بخارج منها هو الكافر لا الجواب لا. لا هذا الجواب الاستفهام او من كان ميتا. كذلك كما زين للمؤمنين - [00:57:00](#)

زين الكافرين ما كانوا يعملون. من الكفر والمعاصي. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. وكذلك جعلنا في كل قرية وكذا كما جعلنا - [00:57:20](#)

فساق مكة اكابرها. جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها. بالصد عن الايمان وما يمكرون الا بانفسهم. لانه وباله عليهم. وما يشعرون بذلك. قال تعالى واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته -

[00:57:40](#)

سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. واذا جاءتهم آية اي اهل مكة آية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة ويوحى اليها بان اكثر مالا واكبر - [00:58:10](#)

ان قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته جمع بالجمع والافراط وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم. اي يعلم الموضع الصالح لوضعها. فيه لان اعلم هذا ماذا؟ اسم تفضيل. وهو يعمل عمل الفعل. فحدث المفعول به. وهؤلاء ليسوا اهلا لها. هؤلاء الكفار -

[00:58:30](#)

قال الذين يريدون الرسالة يريدون النبوة ليسوا اهلا لهذه الرسالة ولا لهذه النبوة. سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار اي ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. اي بسبب مكروهم. ما مناسبة اصابتهم بالصغار؟ انهم طلبوا الرسالة ليكونوا - [00:59:00](#)

والعز في الدنيا. فلما طلبوا ما ليس لهم عوقبوا بماذا؟ بالذل والصبر. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام؟ ومن يرد ان يضلّه ويجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الريح على الذين لا يؤمنون. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره

- [00:59:20](#)

اسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد في حديثه. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا ضيقا. القراءة التي

يفسرها ضيقا لسكون الياء. بالتخفيف والتشديد وقراءة التشديد ضيقة - [00:59:40](#)

قولي حرجا بكسر الراء شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها حرجا مصدر وصف به مبالغة يعني حرج هذا لا اشكال فيه صفة مشبهة يصح ان تكون صفة. اما حرجا يجعل صداه ضيقا حرجا - [01:00:00](#)

يجوز الوصف بماذا؟ بالمصدر. ويكون هذا للمبالغة. تقول مثلا رأيت رجلا من ياتي بمصدر عدلا وعدل هذا مصدر اصلا عدل يعدله عدلا وانت تقصد رأيت رجلا ماذا؟ عادلا عادلا فتاتي بالمصدر صفة من باب المبالغة - [01:00:20](#)

وادي اسلوب معروف في العربية. فهناك قراءتان حرجا صفة مشبهة. وقراءة حفص حرجا مصدر مبالغة. كأنما صعدوا وفي قراءة يتصاعد وفيهما في القراءتان ادغام التاء في الاصل في الصاد. اصلها ماذا؟ يتصاعد. وفي اخرى بسكونها. في السماء اذا كلف الايمان

لشدته عليه - [01:00:40](#)

وادي بعضهم قال في اعجاز علمي لان الانسان كلما يصعد في السماء لا يوجد اكسجين فلا يستطيع ان يتنفس. فيكون صدره ماذا؟

ضيق والله قال يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما صعدا في السماء. وهذا لم يعرف يعني الا عندما ذهب الانسان الى السماء. لما عرف الطيران يعني انه كلما صعدا في السماء - [01:01:10](#)

الهواء فيكون الصدر ضيقا وحرجا. اذا كلف الايمان لشدة عليه كذلك الجعل. يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان ان يسلطه على الذين لا يؤمنون في الرز اما ان يكون العذاب واما ان يكون الشيطان. قال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات - [01:01:30](#)

قومي يتذكرون. وهذا الذي انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه. ونصبه على الحال. المؤكدة للجملة. والعامل فيها معنى الاشارة. اي حال. اين الحال؟ مستقيمة لماذا قال مؤكدا؟ مم لان الصراف اخطر من صفة الله مستقيمة. والحال اما ان تكون - [01:01:50](#)

كده او مؤسسة مؤسسة يعني تثبت معنى جديد. فالاستقامة موجود اصلا في الصراط. معنى الاستقامة اصلا موجود في الصراط فالحالة الاولى تأتي تؤكد معنى الجملة لم تأتي بمعنى جديد. نعم. وقال ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها اي في الحال معنى الاشارة. اين العامل - [01:02:20](#)

هذا؟ هذا اسم اشارة بمعنى اشير فهم الاشارة يمكن ان يكون عاملا يعمل عمل الفعل لانه فيه معنى الفعل مشير كانك تقول اشيروا الى صراط ربك مستقيما. هذا معنى قوله والعامل فيها معنى الاشارة اي في هذا. قد فصلنا اي بينا الايات - [01:02:40](#) قومي يتذكرون فيه اضغام التاء في الاصل في في الذال اخذوها يتذكرون اي يتعظون وخصوصا بالذكر هؤلاء القوم الذين يتذكرون لانهم المنتفعون. لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. قام دار السلام اهي السلامة وهي الجنة - [01:03:00](#) عند ربهم ولي بما كانوا يعملون. ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها - [01:03:20](#)

الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم. واذكر يوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس بغوائكم يقال له واذكر يوما نحشرهم بالنون والياء اي الله. نحشرهم الله الذي يحشرهم ويحشرهم الله هو الذي يحشرهم. الخلق جميعا - [01:03:40](#) ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائكم فقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس الاستمتاع هو ماذا دفاع الايدز بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم. الجن استمتعوا انهم اصبحوا مطاعون. يطيعهم الانس - [01:04:10](#)

والانس استمتعوا بالمعاصي التي زينها لهم الجن. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا هو يوم القيامة وهذا تحسر منهم ندم شديد منهم. قال تعالى قال تعالى لهم على لسان الملائكة ايضا هذا خطأ لانه ينفي صفة الكلام فنقول قال تعالى - [01:04:30](#) يعني الله هو الذي قال النار مثواكم اي مأواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم الى الجحيم. وعن ابن عباس انه فيمن علم الله انهم يؤمنون. فما بمعنى من - [01:04:50](#) ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه. من اول قوله انهم مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. خالدين فيها الا ما شاء الله فيها فيها اشكال وفيها اقوال المفسرين - [01:05:10](#)

كالايات التي في سورة هودها فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله. ثم قال واما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها - [01:05:20](#) السماوات والارض الا ما شاء الله الا ما شاء ربك. الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. كيف كيف نفهم هذا؟ هل هذا فيه دليل ان النار ستفنى - [01:05:30](#)

مثلا هنا يقول خالدين فيها هؤلاء كفار الكفار خالدين فيه الا ما شاء الله هل معنى هذا ان الكفار قد يخرجون من النار كما قال بعض آا اهل العلم قال هذا الاشاعة والجهمية والمعتزلة وقال هذا بعض اهل السنة فلان الموحدين انها تفنى؟ نعم - [01:05:40](#) ان النار لا تفنى واصح ما قيل في هذا الاستثناء ذكر فيها ابن ابي العز في شرح التحويلة ثمانية اقوال. اصح ما قيل في قولهم اما ان

يقال ان الاستثناء هنا عائد - 01:06:00

على ماذا؟ عائد على مدة وقوفه في المحشر. يعني وقوفه في المحشر هذا مستثنى من الخلود. اللي هو في وقت الحساب لا هذا قول والاصح القول الاصح من هذا القول ان هذا استثناء الا ما شاء الله والله عز وجل شاء الا يخرج منها - 01:06:10
هذا كقوله تعالى منذ قليل قلت لكم هذه الاية ستحل اشكال سيأتي بعد ذلك في قوله تعالى ها ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. هذا ايضا استثناء. هل الرسل - 01:06:30

ممکن يشركه لا يمكن ان يشركه بهذا مثل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك هل الله يريد ان ان يذهب بالذي اوحى الى النبي عليه الصلاة والسلام فتعليق الحكم على المشيئة ليس لان هذا قد يحدث وانما الله عز وجل اوجب على نفسه انهم لا يخرجون من النار. ولكن تعليق الحكم على المشيئة - 01:06:40

هنا ليبين ان حتى هذا الايجاب معلق بالمشيئة. حتى هذا الايجاب الذي اوجبه الله على نفسه من خلود الكفار في النار وخلود المؤمنين في الجنة حتى هذا الايجاب معلق بماذا؟ معلق بمشيئته فانه لا يوجب احد عليه شيئا. يعني هذا كانه فيه رد على المعتزلة الذين يقولون بالاجابة على الله - 01:07:00

فاله يقول انه ليوجب احد على اي شيء هو الذي اوجب على نفسه وهذا الحجاب الحجاب معلق بماذا معلق بالمشيئة. وهنا ذكر قولين اخرين القول الاول قال من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم هذا الاستثناء انهم يخرجون من النار لشرب الحميم فان - 01:07:20

خارج النار. هذا فيه نظر لانه ليس عليه دليل. استدل على هذا بقوله تعالى ثمان مرجعهم ليل الجحيم. قد يقال ان الحميم في الجنة ايضا نعم هذا قول قول اخر قول ابن عباس ان ما هنا بمعنى من؟ يعني خالدين فيها الا من شاء الله - 01:07:40
والذي شاء الله من من شاء الله هم المؤمنون. الذين علم الله انهم سيسلمون. هذا معنى قوله وعن ابن عباس انه باستثناء يعني انه الاستثناء في من علم الله وانهم يؤمنون. فما بمعنى من؟ هذان قولان اخران. نعم هناك اقوال اخرى قول ان الا بمعنى - 01:08:00
معنا بمعنى الواو وقوله دليل المعنى لكن اقوال يعني اخرى تراجعه لكنها اصح قول وما قلته اختار بعض اهل العلم ما هو ان الاستثناء هنا آ راجع لماذا؟ لبيان آ مشيئة الله المطلقة. نعم - 01:08:20

طيب قال ان ربك حكيم في صنع عليم بخلقه. وكذلك نولي بعض الظالمين بعض. نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا كذلك كان متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا اي على بعض بما كانوا يكسبون - 01:08:40
من المعاصي كذلك نولي بعض الظالمين بعضا جعلها على بعض. استدل بعض اهل العلم بهذه الاية ان كيفما تكونوا يولى عليكم. يعني لو كنتم نسيتم يكونوا الولاة عليكم مواساة. على هذا التفسير. ولكن التفسير الاخر نولي بعض الظالمين - 01:09:00
اين زلما اولياء لبعض؟ نزالم اولياء لبعض. ينصر بعضهم بعضا. قال تعالى يا معشر الجن والانس انم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا. قالوا شاهدين على انفسنا وغرثهم الحياة - 01:09:20

الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بالانس او غسلوا الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم. هذه الاية استدل بها ابن حزم على ان الجن فيهم رسل. وهذا القول مرجوح مذهب جمهور اهل السنة - 01:09:40

ان الجن ليس فيهم رسل انما فيهم نذر. ولوا الى قومهم منذرين. انما معنى قولي يا معشر الجن والانس ان لم يأتكم رسل منكم ليس منكم معناها من الانس ومن الجن - 01:10:20

بمعنى من مجموعكم؟ من مجموعكم ومجموعكم المقصود به الانس يعني. نعم الصادق بالانس معنى الصادق بالانس؟ يعني هذا المجموع يكفي ان يصدق عليه او اعطيك مثال. تقول مثلا انت الان جاءك فقراء. كثيرون يطلبون منك مالا. فتقول الم نعطيكم ما -

01:10:30

وانت تقصد ماذا؟ اعطيت بعضهم. اعطيت بعضها. كذلك من مجموعكم الصادق بالانس. يعني يكفي الانس لكي يصدق على

المجموعة. يكفي السيد الرسل للناس لكي يصدق على المجموع. كما انك تقول للفقراء اعطيتكم مالا وانت لم تعطيهم كلهم واعطيت بعضهم. نعم - [01:10:50](#)

او رسل الجن نذرهم. يعني اما ان يكون ايضا منكم يعني من الناس والجن. ولكن من الناس رسل ومن الجن ماذا؟ نزل. نزل. جمع نذير. دعاء الذين يستمعون كلام الرسل من الناس فيبلغون قومهم. كما في الحديث ان واذا صرفنا اليك نفرا من الجن. النبي عليه السلام صرفه الله - [01:11:10](#)

في نفرة من الدين سماع القرآن. يقصون عليكم اياتي وينزلونكم لقاء يومكم هذا. قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغوا وانا قال تعالى وغرثهم الحياة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ذلك - [01:11:30](#)

اي سائل الرسل ذلك اي ارسال للرسل اللام المقدرة وهي مخففة. اي لانه ذلك ان لم يكن. يعني ذلك لان لم يكن. ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون. لم يرسل اليهم رسولا يبين لهم - [01:11:50](#)

غافلون يعني لم يرسل لم يرسل اليهم رسول يبين لهم. ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون. ولكل من العاملين درجات مما اي جزاء مما عملوا من خير وشر. وما ربك بغافل عما يعملون بالداء والياء يعملون وتعملون. وربك - [01:12:10](#)

غني ذو الرحمة لو ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء. كما انشأكم من ذرية قوم آخرين. وربك الغني عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك. ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق. كما انشأكم من - [01:12:30](#)

من ذرية قوم آخرين هبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم انما توعدون من الساعة والعذاب لآت لا وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل على حالتي. فسوف تعلمون - [01:12:50](#)

فمن تكون له عاقبة الدار؟ انه لا يفلح الظالمون. قل له يا قومي اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي. فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم. تكون له عاقبة - [01:13:10](#)

الدار اي العاقبة المحمولة في الدار الآخرة. انحن ام انتم؟ انه لا يفلح لا يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا لله مما جرى من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا - [01:13:30](#)

شركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما وجعلوا اي كفار مكة لله مما ذرأ خلق من الحرف الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين - [01:13:50](#)

ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدانتها الخدم الذين يخدمون الاصنام. فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم ما معنى بالفتح والضم؟ هم فيقولون هذا لله زعما نعم. ازاى لست متأكدا ورجاء ان شاء الله - [01:14:10](#)

يقول بعضكم طيب وهذا لشركائنا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه. او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه. وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى. مفهوم هذا؟ فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله - [01:15:10](#)

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء اي بنس ما يحكمونه حكمهم هذا. وكذلك كما زين لهم ما كيف؟ زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالواد شركاؤه من الجن بالرفع فاعل زينة. يعني زي - [01:15:40](#)

شركاؤه وفي قراءة ببنائه للمفعول يعني زين ورفع قتل زين زين لكثير من المشركين القتل فيكون قتلي ماذا نافع لزين؟ ونصب الاولاد قتل اولادهم ونصب الاولاد به وجر شركائهم قتلوا اولادهم شركائهم باضافته. وفي الفصل بين المضاف والمضاف اليه

بالمفعول ولا يضر - [01:16:00](#)

هذه الآية كان فيها اشكال عند بعض النحويين. وادعوا ان هذه القراءة خطوة وهي قراءة ابن عامر. وهي قراءة صحيحة ولا توجيه صحيح ولها شواهد في العربية. ذكرها ابن مالك. هو - [01:16:30](#)

العقيد في شرح الالفية. في فصل بين المضاف والماء بين المضاف اليه بعامل مضاف. نعم. لان اصل الكلام ماذا؟ قتل اولادهم شركائهم او الشركاء المضاف الى قطر. وفصل بين المضاف والمضاف اليه بماذا؟ بالمعمول وهو اولاد. وهذا له سواد في العربية. هذا

له شواهد في العربية - [01:16:40](#)

قال وفي الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر. يعني لا يضر في العربية. وازافة القتل الى الشركاء لامرهم به. لماذا اضاف القتل شركاء معنا الشركاء ان لم يقتلوا. لانهم امروا الامر كان مباشر ليردوهم يعني يهلكوهم ارضاه ويهلكه. وليلبسوا يخلطوا عليه - [01:17:00](#)

عندي لكم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرف الحجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله - [01:17:20](#)

افتراء عليه ساجزيهم بما كانوا يفترون. وقالوا هذه انعام وحرث الحجر اي حرام. لا يطعمها الا من نشاء لو من خدمت الاوثان وغيرهم بزعمهم اي لا حجة لهم فيه. وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوام كما - [01:17:40](#)

اما في سورة المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصية ولا حال. وفسرنا هذا ساعتها. وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها. بل يذكر اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه. سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه. وقالوا ما في بطون هذه الانعام -

[01:18:00](#)

حلال بذكورنا. قالوا ما في بطون اهل الانعام المحرمة وهي السوائب والبحائر خالصة حلال لذكورنا ومحرم على ازواجنا اي النساء. يعني هم جعلوا بعض الاشياء محرمة على النساء وبعضها حلال للرجال. وان يكن ميتة - [01:18:20](#)

والنصب يعني ايه يكن ميتة؟ هي تكون كان ماذا؟ ناقصا وميتة خبرا. وان يكن ميتة فتكون كانت تامة او ميتة فاعل بالرفع والنصب مع تأليف الفعل وتذكيره. يعني يكن وتكن. فهم في شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاءه - [01:18:40](#)

يا زين وصفهم اي جزاء وصفهم. انه حكيم في صنعه وفعله. عليم بخلقه. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها علم وحرمو ما رزقهم الله بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. قد خسر الذي - [01:19:00](#)

قتلوا بالتخفيف والتجديد قتلوا وقتلوا اولادهم بالوادي سفها جهلا بغير علم وحرمو ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما المهتدين وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات وهو الذي انشأ خلقه. جنات بساتين معروشات - [01:19:20](#)

مبسوطات على الارض كالبطيخ. هناك من النباتات ما يكون على الارض بدون ساق. وغير معروشات بان ارتفعت على كالنخل وانشأ النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه في الهيئة والطعم. والزيتون والرمان متشابها ورقهما حال وغير - [01:19:40](#)

بهم طعمهما كلوا من ثمره. اذا اثمر قبل النضج واتوا حقه زكاته يوم حصاده بالفتح والكسر من العشر او نصفه. هذه الاية فيها اشكال. لان هذه الاية ماذا؟ هم. مكية. سورة - [01:20:00](#)

والزكاة لم تفرد في مكة. نعم فلذلك اختلف المفسرون فيها. فالصحيح ان اصل الزكاة كان واجبا في مكة. لكن مقاديرها وجبت في المدينة. فاتوا حقه يعني اي شيء منه بدون تحديد. النصف والعشر هذا لم يفرد الا في المدينة - [01:20:20](#)

هذا فيه جمع بين بين الاقوال. ولا تسرفوا باعطاء كله. لا تسرف بالصدقة بكل المال. فلا يبقى لعيالكم شيء لا تسرفوا بماذا؟ باعطاء كلي فلا يبقى لعيال عيالكم شيء. انه ليجب المسرفين المتجاوزون ما حد لهم - [01:20:40](#)

وانشأ من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار. الحمولة ما يحمل عليها كالجمال الكبيرة. وفرشا لا تصلح كالابل والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض. لدنوها منها لانها قريبة من الارض. وقيل سميت فرشا لا تفرش للذبح - [01:21:00](#)

تفرش على الارض لتذبح. اه. كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرائقه في التحريم والتحريم انه لكم عدو مبين اي بين العداوة نختم بهذه الاية قال تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعنى - [01:21:20](#)

الاثنين قل اه الذكرين حرم ام الاثنين اما اشتملت عليه ارحام الاثنين. نبئوني بعلمي ان كنتم صادقين. ثمانية ازواج اصناف بدلوا من حمولة وفرشا من الضأن زوجين اثنين ذكر وانثى. ومن المعزي بالفتح والسكون الماعز. والماعز بسكون العين. اثنين - [01:21:40](#)

قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثا اخرى. ونسب ذلك الى الله الذكرين من الضأن استفهام والماعز حرم الله عليكم ام الاثنين منها؟ اما اشتملت عليه ارحام الاثنين ذكرا كان ام انثى؟ نبئوني بعلم عن - [01:22:00](#)

كيفية تحريم ذلك ان كنتم صادقين فيه. المعنى من اين جاء التحريم؟ فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة

فجميع الاناث. او اشتمال الرحم فالزوجان. فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار؟ لان الله ينكر - 01:22:20
تحريمه لبعض ما حرموه على ازواجهم ونسائهم بدون بدون دليل. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك -
01:22:40